عشر قواعد للعقلية الناجحة



في الفترة الماضية قرأتُ كتاباً جميلاً بعنوان «كيف يُفكّر الناجحون؟» لجون ماكسويل، وهو أحد رواد علم القيادة في العالم. الكتاب تحدّثَ عن 11 طريقة يفكر بها الناجحون (التفكير الشامل، التفكير المركز، التفكير الإبداعي، التفكير الواقعي، التفكير الإستراتيجي، التفكير الاحتمالي، التفكير التأمّلي، التفكير السائد، التفكير المشترك، التفكير الإيثاري، التفكير بالنتائج). بعد قراءة الكتاب قررت مشاركة ملخص الكتاب مع الأصدقاء في وسائل التواصل الاجتماعية، ولكن في اللحظة الأخيرة طلبت من الأصدقاء المتابعين ذكر موقف لنجاح تحقّق لهم وسبب هذا النجاح! وبالفعل كان التفاعل كبيراً جدّاً ووصلت لي مئات التعليقات، فقمت بجمع المشترك بينها وخرجت من خلال تجاربهم بعشر قواعد للنجاح موثقة، وليست مجرّد نظريات تمّ الاطّلاع عليها من كُتُب النجاح.

1- مخالطة الناجحين:

البحث عن قدوة ناجحة أمرٌ مهمّ ومخالطة هؤلاء الناجحين أمرٌ أهمّ، سواءً المخالطة الواقعية أو الافتراضية عبر وسائل التواصل الاجتماعية. يجب أن تحيط نفسك بالناجحين حتى تستنشق النجاح! يجب أن

تكون النسبة المئوية لعدد الساعات التي تقضيها مع الناجحين ضعف ما تقضيه مع غيرهم.

2- الثقة المُتزّنة بالنفس:

الإيجابية المزيفة غير المبنية على إمكانات وتخطيط سليم تؤدّي إلى النتائج نفسها التي يسبّبها عدم ثقتك بنفسك. لذا المطلب هو الوصول إلى ثقة مُتزّنة بالنفس عارفة بمكامن قوّتها وضعفها، وعاملة بخطّة محكمة لتعزيز نقاط قوّتها والتخلّص من نقاط ضعفها.

3- المثابرة والإصرار:

استعجال النتائج ليس ضمن قاموس الناجحين، والمثابرة والإصرار للوصول إلى الهدف قاعدة عميقة لديهم، منطلقها أنّه لا يوجد نجاح حقيقي نتائجه تظهر بين يوم وليلة، بل هناك عمل خلفه أمل.

4- الشغف والرغبة المشتعلة:

الناجح دوماً يتبع شغفه ويعمل فيما يحبّ ويحبّ ما يعمل به ويعيش حالة حبّ في رحلته الشاقة للوصول إلى المحبوب الذي يريد.

5- الصبر وعدم الاستسلام:

اللياقة والنّفَس الطويل من أهمّ مميزات النجاح ليس في عالم الرياضة فحسب، بل في عالم الحياة أيضاً، وعدم الاستسلام منهج كلّ ناجح وقاعدة هذا المنهج هي الوعد الإلهيّ (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) (البقرة/ 155).

6- الالتزام وإدارة الوقت:

التخطيط غير كافٍ للنجاح، بل الالتزام به هو الأهمّ في عالم الناجحين، وأهمّ معالم الالتزام هو الالتزام الزمني المبني على خطّ زمني واضح المعالم مُتزّن فيه الجهد والأثر.

7- التغافل والبُعد عن الصغائر:

من أكبر مشتتات النجاح الانغماس في عالم الصغائر من أفكار وأشياء وأشخاص! والتغافل من أقوى أدوات مصيدة التشتت التي تقود تركيزك نحو هدفك وتُبعدك عن تفاهات الأُمور.

8- التجربة والتعلّ ُم من الخطأ:

الفرق بين الناجح وغيره أنّ غير الناجح يتوقّف عند أوّل محطة للمشاكل، في حين أنّ الناجح يعتبر هذه المحطة هي محطة وقود يتعلّم منها ويخرج بتجارب وخبرات ومهارات جديدة لينطلق من جديد.

9- المبادرة والمغامرة:

المبادرة أساس النجاح والمغامرة المحسوبة أساس كلّ قصّة نجاح غير مألوفة، والخوف والتردّد وانتظار الآخرين دوماً تجعلك في الصفوف الخلفية، ولن يأتي يوم تقود فيه تلك الصفوف.

10- التضحية:

يجب التضحية بأشياء جميلة للحصول على أشياء أجمل، ولا يوجد عبر التاريخ قصّة نجاح حقيقية عميقة الأثر تخلو من الألم والتضحية والتنازل.